

## أنين الرحيل



كفأكِ انهبأرأاً..

فكل الضلوع تكسرت واحتضرت،

والدموع تأوهمت على أُرْجوحة الفقد،

وتماوجت على شفة الحزن!

فرحى اليدين تغطرت،

وناعورة سُقيا العين لم يجف نبعها وجريانها..

فاحتسبي يا أُمّاه عند خالقكِ وصانعكِ..

فالقدر يستبيح كل نفسٍ دون حاجبٍ وبابٍ!

ليترك لظاه ينتحر على كل الشفاه، وتعربدت حروف الوجع على آهات الألسن،

وهرولت جُل المآقي لمواراة جسده التراب!

فما زالت روحه تزرع ذاتها بذاتها على قارعة الطريق ريحاناً وقرنفلاً يسر الناطرين..

ليبقى الدعاء يُتمتم له على قرآن وجداننا للغياب!